

مشاريع عملاقة تروي أحلام بانيها





عندما دشّن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، برج خليفة في العام 2010، قال سموه كلمات بسيطة ولكنها معبرة جداً عن أحلام صاحب رؤية دبي: «إن القمم العالية لا تبنى إلا بهمم عالية»، معلناً تغيير اسم برج دبي إلى «برج خليفة». أطول برج في العالم. نعم إنها الهمة العالية التي تبني دبي، لتكون درّة المدن، وحاضرة العرب، وأيقونة المدن العالمية في العصر الحديث. أراح صاحب السمو الستار عن اللوحة التذكارية لبرج خليفة، في الرابع من يناير/ كانون الثاني 2010، معلناً نجاح دبي في تحدي تشييد أعلى بناء بناه الإنسان في تاريخ البشرية، ليتوسط أعلى وأرقى كيلومتر مربع على وجه الأرض.

لم يكن البرج سوى قطعة من أحلام دبي، وحاكمها الذي جعل منها قبلة لأهم عقول التصميم والبناء، ولتحتضن في مساحتها أعلى وأرقى وأجمل أبراج العالم، ولتبهز بمشاريعها العالم، من المترو إلى المطار الأرقى والأكبر، وصولاً إلى مشروع «إكسبو 2020 دبي»، الذي يزخر بأحدث تقنيات البناء وأكثرها استدامة.

لم يكن هذا الأمر بغريب عن دبي التي تحتضن أكبر ميناء بحري من صنع الإنسان والذي افتتح في العام 1979، فتحديات البناء والتطوير جزء من الحمض النووي لدبي، والأبراج التي تتراعى على طول المدينة ما هي إلا مشاريع تتماهى مع حلم بانيها، باني دبي التي نعرفها، محمد بن راشد.

مكتب المستقبل



نظراً لأن صناعات البناء والعقارات العالمية تسعى إلى تسخير الطباعة ثلاثية الأبعاد لعملياتها، فقد تم بالفعل تشكيل أول مبنى مكتبي مطبوع ثلاثي الأبعاد - مكتب المستقبل - في دبي، وافتتحه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل

مكتوم، في مايو 2016. يقع مكتب الطباعة ثلاثية الأبعاد عند سفح أبراج الإمارات، وهو المبنى الوحيد المأهول من نوعه في العالم. تم استخدام طباعة ثلاثية الأبعاد يبلغ ارتفاعها 6 أمتار وطولها 37 متراً وعرضها 12 متراً وذراع آلية لإنتاج المبنى. تمت طباعة الهيكل باستخدام طباعة أسمنت عملاقة استغرقت 17 يوماً، وتم تجميعها في الموقع

مرسى دبي



مرسى دبي أحد أرقى المناطق للمعيشة في دبي، والواجهة البحرية الأكثر شهرة في المنطقة وبين الأشهر في العالم. اكتمل تشييد البنية التحتية وعدد من الأبراج في 2004. واليوم يضم مرسى دبي، (دبي مرينا) قناة اصطناعية بنيت على امتداد 3 كلم من ساحل الخليج العربي عشرات الألوف من سكان الأبراج الشاهقة

برج العرب



ربما يكون برج خليفة قد غطى كل الأرقام القياسية المدهشة، لكن الشكل المميز لبرج العرب لا يزال يمنح الفندق الفاخر على شواطئ مياه الخليج، أحد أكثر المباني شهرة عالمياً. وقال مصمم برج العرب المهندس المعماري توم «رايت»، «إنه رمز لدبي، مرادف لها، كما هو مبنى دار الأوبرا في سيدني وبرج إيفل في باريس

برج العرب الذي بدأ بناؤه عام 1994، يبلغ ارتفاعه 321 متراً. تم افتتاحه في نوفمبر 1999

مركز دبي التجاري العالمي

شيد مركز دبي التجاري العالمي، في العام 1979، وكان برج الشيخ راشد، بارتفاع 184 متر أطول ناطحة سحاب في دبي حتى عام 1999. ولأن طموح دبي لا يتوقف، فقد تم تطوير المشروع باستمرار ليصبح أكبر مركز للمعارض والمؤتمرات في المنطقة. أحد مشاريع التطوير الأحدث والأكبر، هو «ون سنترال»، وهو تطوير رئيسي متعدد الاستخدامات بقيمة 8 مليارات درهم، ليفتح فصلاً جديداً من التطوير الحضري في دبي

برج خليفة

برج خليفة، أطول مبنى تم إنشاؤه على الإطلاق، وهو إنجاز مذهل للهندسة يتفوق على أي شيء آخر تم تشييده على الإطلاق. وحتى مع أفق دبي الشاهق، وغابة ناطحات السحاب المصطفة على ضفتي شارع الشيخ زايد، يبرز برج خليفة الذي أنجز بناؤه في العام 2009، وافتتح مطلع 2010، في النهار وفي الليل على ارتفاع 828 متراً

نخلة جميرا

نالت نخلة جميرا، الجزيرة الاصطناعية التي وضعت دبي على خريطة العقارات العالمية، الإشادة عندما تم وضع حجر كاسر الأمواج الأخير في العام 2007. واليوم، الجزيرة التي استخدمت أكثر من مليار متر مكعب من الرمال و7 ملايين

متر مكعب أطناناً من الصخور، هي موطن للآلاف من أغنياء الأغنياء

تم إنشاء الجذع والسعف وهلال النخل بطول 11 كلم، لتكون إحدى أهم مشاريع دبي انعكاساً لرؤية محمد بن راشد. بدأ العمل بالمشروع في أغسطس 2001، وأنجز في أكتوبر 2007، ويحاكي أسلوب إنشاء النخلة، عملية التجريف التي تمت أثناء تشييد ميناء جبل علي في سبعينات القرن الماضي. وهناك نخلة ثانية قيد الإنشاء في دبي إلى غرب ميناء جبل علي

أتلانيس النخلة

بعد أن أحضر أتلانيس (المدينة المفقودة) إلى الحياة مرة واحدة في جزر الباهاما، قررت دبي تكرار المنتجع الفاخر في نخلة جميرا. يتكون المنتجع من برجين مرتبطين بجسر ويضمّان ما يقرب من 1540 غرفة. تم افتتاح الفندق في العام 2009، ولا يزال أحد أكثر الفنادق تميزاً والأكثر منافسة لبرج العرب

متحف الاتحاد

شهد العام 2017 الافتتاح الرسمي لمتحف الاتحاد، الذي افتتح للجمهور في 7 يناير من ذلك العام

تم تصميم المتحف من قبل موريانا آند تيشيما، ويقع بجوار دار الاتحاد التاريخي على الواجهة البحرية لدبي، ويكرم المتحف توقيع وثيقة اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة عام 1971

يمتد مجمع متحف الاتحاد عبر مبنى دار الاتحاد، وعمود العلم بارتفاع 123 متراً

إكسبو 2020 دبي

حدث إكسبو 2020 دبي، الذي ينتهي في 30 مارس/ آذار 2022، كأحد أهم وأكبر الأحداث التي استضافتها الإمارات، والمنطقة عموماً، سيبقى مشروعاً عملاقاً، ومدينة للمستقبل

أهم معالم الموقع تبقى قبة ساحة الوصل الواقعة في قلب «إكسبو 2020 دبي» النابض بالحياة والتي تشكل جوهرة التاج وتجسد قصة نجاح إماراتية جديدة من الإبداع الإنساني

يبلغ قطر القبة 130 متراً، وارتفاعها 67.5 متر (22 طابقاً)، في حين يبلغ إجمالي طول القضبان الحديدية للقبة 13.6 كم، ما يعادل طول برج خليفة 16 مرة

يبلغ وزن القبة 350 طناً، وقضبان القبة مزودة بمصابيح تعمل بتقنية الـ«إل إي دي»، ويغطي الساحة سقف من الصلب والقماش على شكل قبة استوحي تصميمه من شعار «إكسبو 2020 دبي»، وتمثل القبة الأيقونية شاشة عرض عملاقة يمكن رؤيتها من الداخل والخارج بنطاق 360 درجة

قناة دبي المائية



مشروع آخر رفيع المستوى في دبي، هو قناة دبي المائية التي افتتحها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في 9 نوفمبر 2016. ويمتد المشروع 9 كيلومترات من منطقة رأس الخور عبر الخليج التجاري إلى شارع الشيخ زايد. وقال صاحب السمو يوم افتتاح المشروع: «اليوم، مع تدفق خور دبي إلى الخليج العربي، نحتفل بالقناة، بانتصار معماري وتجاري وجغرافي.. نحتفل برحلة بدأت مع الشيخ راشد في عام 1959. هنا مرحلة جديدة من حياة دبي، ملفوفة «بدفء مياه الخليج. القناة ليست مجرد إنجاز معماري، ولكنها أيضاً انتصار لتراثنا وتاريخنا وقلبنا

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.